شَرْحُ الحدِيثِ النَّبَوِيّ

(دِراسةٌ في التَّأْرِيخِ للعِلْمِ والتَّأصيلِ له ، وتقويم المصنّفاتِ فيه والتَّدْرِيب عليه)

تأليف : أ.د الشريف حاتم بن عارف العوني

© حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

الطبعة الأولى ، بيروت ، 2021م

«الآراء التي يتضمنها هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة
عن وجهة نظر مركز نمـاء» .

بيروت – لبنـان
info@nama-center.com

العوني / حاتم

شرح الحديث النبوي ، الشريف حاتم بن عارف العوني (مؤلف) ،

904 ص ، (تكوين؛ 13)

17×24سم

١. علم الحديث. 2. شرح الحديث النبوي أ. العنوان. ب. السلسلة

ISBN 978–996–198–273–0

لطلبات الشراء البريدية: متجر نماء

nama-store@nama-center.com

00201098489815 - 00201101509898

دليل الموضوعات التفصيلي

المقدمة ٩

القسم الأول : التأصيل والبيان النظري

الفصل الأول : التعريف بعلم شرح الحديث ووجه الحاجة إلى شرح الحديث ٢١

المبحث الأول : التعريف بعلم شرح الحديث ٢٣

المبحث الثاني : وجه الحاجة إلى شرح الحديث ٣١

الفصل الثاني : نشأة علم شرح الحديث ومراحل تطوره وبيان وجوه التصنيف فيه وتاريخ ظهورها ٤٥

المبحث الأول : في زمن النبي ﷺ ٤٧

المبحث الثاني : في زمن الصحابة رضي الله عنهم ٥٧

المبحث الثالث : بدايات تدوين شرح الحديث ٨٧

المطلب الأول : كتب السنة المصنفة حسب الموضوع : ٩٣

المطلب الثاني : التدوينات الفقهية بما تضمنته من استدلالٍ بالأحاديث والآثار يدل على فقهها ومعناها عند الفقيهِ صاحبِ الاستدلال : ١٢٣

المبحث الرابع : ظهور بدايات الكتب المختصة بشرح السنة ١٢٧

المطلب الأول :كتب غريب الحديث: ١٢٧

المطلب الثاني : كتب اختلاف الحديث : ١٣٢

المطلب الثالث : أوائل الشُروح المختصة بكتابٍ معينّ ١٣٢

المطلب الرابع : كتب في الرواية تضمنت شرحا للمرويات : ١٣٣

المطلب الخامس : ظهور شروح أمهات كتب السنة ومشاهير مصنفاتها : ١٣٥

المطلب السادس : كتب مشكل الحديث : ١٢٦
المبحث الخامس : تَعَدُّدُ معايير تقسيمات الشروح الحديثية وأنواعها ١٢٦
المعيار الأول : التَّقَيُّدُ بشرح كتابٍ معينَ أو كُتب أو عدم التقيّد بذلك : ١٢٧
المعيار الثاني : بالنظر إلى غلبة علم معين من علوم الشرح الحديثي أو عدم ذلك : ١٢٩
المعيار الثالث : باختلاف طريقة عرض الشرح : ١٤٠
المعيار الرابع : حسب ألقابه الثلاثة الشهيرة (الشرح) و(التعليق) و(الحاشية): ١٤٤
الفصل الثالث : خطوات شرح الحديث ١٤٩
تمهيد مهم ١٥١
خطوات شرح الحديث ١٦٧
الخطوة الأولى : تخريج الحديث : ١٦٧
الخطوة الثانية : تفسير الألفاظ الغريبة وبيان معانيها في اللغة وفي سياق الحديث : ١٨٢
الخطوة الثالثة : فهم المعنى الإجمالي للحديث : ١٨٥
الخطوة الرابعة : التثبت من كون ظاهر الحديث مرادًا للنبي ﷺ : ١٨٦
الخطوة الخامسة :جمع الأدلة المتعلقة بموضوع الحديث : من القرآن الكريم ، ومن السنة المشرفة : المؤيدة والمعارضة ، مع آثار السلف وفقهاء الأمة ٢١٦
المطلب الأول : بيان أهمية هذه الخطوة وخطورة إغفالها : ٢١٦
المطلب الثاني : أولى خطوات حل التعارض إذا وقع بين الحديث وغيره من الأدلة والمعارف : ٢٢١
المطلب الثالث : بيان وسائل حل التعارض إجمالا : ٢٢٢
المطلب الرابع : تفصيل منازل حلّ التعارض وتوضيح خطة السير فيها : ٢٥٧
المطلب الخامس : طريقة القيام بهذه الخطوات : ٢٦١
المطلب السادس : التنبيه على أن ترتيب وسائل حل التعارض إنما هو ترتيبٌ أغلبي ٢٧٣
المطلب السابع : منهجية العمل عند معارضة الحديث للإجماع : ٢٨٦
المطلب الثامن : معارضة الحديث للقياس : ٢٩٦
المطلب التاسع : معارضة الحديث للواقع التاريخي أو الحس أو الحقائق العلمية الحديثة : ٢٩٨
الخطوة السادسة : إعادة تقويم فهمنا الإجمالي بناء على جمع أدلة الباب وأصول الشريعة ومقاصدها ٢٩٩
الخطوة السابعة : ذكر تفاصيل المعاني المستنبطة والفوائد المستخرجة من الحديث ٣٠٠
الخطوة الثامنة : التنبيه على البلاغة النبوية في جوامع كلمه ﷺ ومضامين ألفاظه ٣٠٢

خاتمة هذه الخطوات : تكرار إعادة النظر في الشرح ، وبذل مزيد التثبت والتحري في فهم الحديث ٣٠٧
الفصل الرابع : أهم شروح الحديث ومميزاتها ٣٠٩
توطئاتٌ مهمة ثلاث ٣١١
التوطئة الأولى : بيان طُرق معرفة مناهج الكتب ٣١١
التوطئة الثانية : بيان الشرط الذي أقمتُ على أساسه ذِكْرَ ما أذكره من كتب الشروح وتَـرْكَ ما أَدَعُهُ منها ٣١٣
التوطئة الثالثة : بيان أهم العيوب التي على أساسها يُستبعد الكتاب عن الذكر في المسرد الآتي : ٣١٦
الفرع الأول : الشروح المطلقة ٣٢٩
الفرع الثاني : أهم الشروح المختصة بكتاب معين ٣٤٥
أهم شروح الموطأ للإمام مالك ٣٤٥
أهم شروح صحيح البخاري ٣٦٤
أهم شروح صحيح مسلم ٤٠٤
شروح على كتاب الجمع بين الصحيحين أو أحاديث منتقاة منهما ٤٢٣
أهم شروح السنن لأبي داود ٤٣٠
أهم شروح جامع الترمذي : ٤٣٧
أهم شروح سنن النسائي : ٤٤٣
أهم شروح سنن ابن ماجه : ٤٤٣
أهم شروح مسند الإمام الشافعي : ٤٥٢
أهم شروح مسند الإمام أحمد : ٤٥٩
أهم شروح الشِّهاب للقُضَاعي (ت٤٥٤هـ): ٤٦٤
أما أهم شروح كتاب (الشهاب) للقضاعي فهي التالية : ٤٦٩
أهم الشروح على كتاب (السيرة النبوية) لابن هشام : ٤٧٢
أهم شروح الشمائل المحمدية للترمذي : ٤٧٩
أهم شروح كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ :
للقاضي عياض بن موسى اليَحْصُبِي المالكي (ت٤٤٥هـ): ٤٨٦
أهم شروح الأربعين النووية : ٤٩٨
أهم شروح مصابيح السنة (وهو مصابيح الأنوار النبوية في صحاح الأخبار المصطفوية) للبغوي (ت٦١٥هـ): ٥٠٥

أهم شروح مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ٥٣٢
عمدة الأحكام لعبد الغني المقدسي(ت٦٠٠هـ): ٥٣٧
أهم شروح (رياض الصالحين) للنووي (ت٦٧٦هـ) ٥٤٠
أهم شروح (بلوغ المرام) لابن حجر ٥٤٣
أهم شروح (الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير) للسيوطي (ت٩١١هـ): ٥٤٤
شروح كتب متفرقة : ٥٥٥
الفرع الثالث : شروح خاصة بحديث واحد ٥٧٥
الفرع الرابع : كتب مُعينةٌ على الشرح ٥٧٩

القسم الثاني نماذج تطبيقية من كتب شرح الحديث

النموذج الأول : (تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار) لابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) ٦١٣
النموذج الثاني : من كتاب (المنهيات) للحكيم الترمذي (ت٣٢٠هـ) ٦٢٧
النموذج الثالث : من كتاب (الإخبار بفوائد الأخبار) الكلاباذي ٦٦٩
النموذج الرابع : من كتاب (التمهيد) لابن عبد البر مع موازنته بـ(الاستذكار) ٧٢٥
النموذج الخامس : من كتاب (معالم السنن : شرح السُنن لأبي داود) للإمام الخطابي وموازنته بـ(أعلام الحديث : في شرح صحيح البخاري) له ٧٤٧

الملحق ٨١١
المبحث الأول : ذكر نصوص العلماء في بيان أوائل المصنفين في السنة ٨١٥
المبحث الثاني : بداية التأليف على طريقة المسانيد ٨٣٧
كشاف الكتب التي كان في ذكرها ما يفيد في التعريف بها (ومنها شروح الحديث المعرَّف بها) ٨٥١
دليل الموضوعات التفصيلي ٨٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله حمدَ من أخجلته عظائمُ المنن المقابَلةُ بعظائم التقصير ، الحمد لله حمد من توسّل لقبول حمده بحلم المحمود وعفو العلي القدير ، الحمد لله حمدَ قليل الحمد فهو إلى قبول قليله أفقر من كل فقير .

ربِّ ! ما يَغُرُّني إلا كرمُكَ ، ولا يُطْمِعُني إلا عَفْوُكَ ، ولا يجرِّئني بالسؤال إلا سعةُ رحمتك! ربِّ يا كريم !

ربّ خُذْ حمدي بيدك ، تَلقّاه بيمينك ، أكرمني - يارَبُّ - بهذا الإنعام ، والذي لست له بأهل ؛ لولا ما غَرّني وجرّأني وأَمّلني من كمال صفاتك وجمالها ، وقداسة ربانيتك ووحدانية ألوهيتك ، يا من لا إله غيره ولا رب سواه .

فيا سعدي إن بلغ حمدي يدك ! يا نجاتي إن وقع عندك ! ويا بركات السماء والأرض والدنيا والآخرة إن سما إلى ما هنالك !

اللهم تقبله مني ! اللهم نمّه في بركات قُربك ويمين رضاك ، حتى ينجيني من جحود أفعالي وكُفران عصياني ونُكْران غفلاتي والْتِفاتاتِ ريائي وسُمعتي !

يا خجلتي من كرمك ! يا حسرتي على قلة أدبي مع جلال ربوبيتك ! يا ندمي على تقصير طاعاتي ، فكيف بجهالات ذنوبي ؟!

اللهم توجهت بك إليك أن تعفو وتغفر ، تقربت بك عندك أن تحلم وتستر ، وفررت منك إليك أن ترحم وتقبل .

اللهم ! ما ألذ حديثي معك ! لولا حجاب ضعفي ! فاجعل حجابه بساط قربي من رضاك ، بالذل لك والخضوع والعبودية ! يا من لا مسؤول بحق إلا هو ، ولا مرجو بصدق إلاه .